APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

# تقويم تعليم اللغة العربيّة عند إمام زركشي وإمام شباني في كتاب التّمرينات

**Rizza Faesal Awaludin**
*Institut Agama Islam Sunan Giri (INSURI) Ponorogo*
*Email; kathonk.rizza@gmail.com*

**ARTICLE INFO**

***Received***
12 June 2020
***Review***
13 July 2020
***Revision***
16 July 2020
***Copyediting***
23 July 2020
***Published***
25 July 2020

**ABSTRACT**

*The evaluation book has been made a lot during this time, and one of the books that is carried out in the evaluation in teaching Arabic is the book "At Tamrinaat" as an application of the book "Durūsul Lughah Al Arabiyyah" written by KH. Imam Zarkasyi and Imam Syubani. Teaching Arabic in the words of KH. Imam Zarkasyi and Imam Syubani is in the book "At Tamrinaat". This research is a desk study on the idea of KH. Imam Zarkasyi and Imam Syubani in teaching the Arabic language which is visualized in the book " At Tamrinaat ". To collect data, the researcher used the curriculum of written documents, which means requesting data on things and the variable in the forms of writing, text, books, and the newspaper. Comprehensive descriptive document research was used to analyze the data. The result of this research is that the evaluation of materials in this book used the direct method, by presenting first the example and then taking the result. The goals of this book for learners in teaching the Arabic language are to have a comprehensive ability to speak the Arabic language with the best pronunciation, soundness of rules, and a good understanding and perception therein. With this method of evaluation, which depends on the foundations of continuity, it gives a great experience to learners, as it improves their understanding of the Arabic language.*

***Keywords***; *learning evaluation; evaluation types; zarkasyi.*

## المقدمة

يشكل الكتاب التعليمي عنصرا أساسيا من مكونات المنهج، فهو إحدى الركائزة الأساسية في أية مراحل تعليمية. والكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التى يقدمها للطالب الجائع إذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ ونفسه حتى يحصل من التعليم ما يريده. فالكتاب باق معه وينظر فيه كلما أراده. ومن ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه. والكتاب هو الوعاء الذي يحمل

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس للتلاميذ فقط بل للمعلمين وغيرهم (عبد الله، بلا السنة)

ولفظ التقويم من اللفظ الإنجلزي يعنى ***evaluation*** في الكتاب ***Essentials of educational evaluation*** ألفه آدوين واند و جرالد ويقال أنّ التقويم هو العمل لاحتيار الناتجة من شيء باعتبار ذلك أنّ تقويم التربية هو عمل لاحتيار الناتجة من كل شيء في مجالة التربية أو كل شيء الذي وجد فيه مقرنة المجالة التربية. يبين الباحث في هذا البحث بأنّ التقويم مفرق مع المعنى التدبير ***(meansurement)***. ويعرف التدبيرآدوين واند و جرالد و. برون يقولان أنّ التدبير هو العمل لاحتيار الاستطاعة من شيء.(سونارتانا، ٢٠١٦).

يقول العالم اللغوي شومشكى بما معناه: إن تعليم اللغة العربية ليس المقصود منه بمجرد تكوين العادات وإنما يجب أن يتضمن إلى جانب التدريب الذي يؤدي إلى عملية الإبداع والابتكار وتكوين الجمل والأنماط الجديدة. كما يركز العالم النفس جلفورد في نظريته ***(stuktur of intellect model)*** على ضرورة الربط والتمييز بين التدريب الذي يتطلب إجابة مقيدة ***(convergent production)*** وتدريبا متشعب الحر ***(divergent production)*** الذي يؤدي إلى عملية الإبداع والابتكار والوصول إلى حلول عمل.

ويشارك جلفورد في رأي بعض علماء التربية المعاصرين أمثالا بأن التعلم هو عملية حفظ واستعادة للمعلومات التى تعلمها الدارسون، وعملية اكتشاف وإبداع. وفيما يتعلق باللغة العربية ذاتها فقد ظهرت بوضوح أهمية هذا التدريب الشفوي والكتابي (القاسمي، ١٩٨٦). فالأريكونط يذهب بأن تقويم البرنامج هو عبارة عن سلسلة النشاطات التى قامت على الغرض لرؤية نجاح البرنامج. هناك بعض التفاهم حول البرنامج في حد ذاته، منها خطة و تطبيق الذي خطّط بعناية. إذ التقويم هو عملية لمعرفة ترقية نجاح البرنامج المخطط. وكان التقويم الأحسن له ترقية لقدرة الطلاب بالمادة لأن التقويم يسهل إلى المعلم لصلاح طرق التعليم وسهولة الطلاب لترقية طريقته. ويقال أن التقويم متعلق بالتعليم (فوروانطا، ٢٠١٤).

أن التقويم في التربية له هدفان أولا لمعرفة قدرة الأولد أو الطلاب بعد حضور الدروس في زمان معين، وثانيا لمعرفة ترقية اختصار طرق التعليم المستخدمة في زمان معين ( بخاري، ٢٠١٢). وفي عالم التربية، أن التقويم كما ذكر تجاعلوسي هو عملية جمع البيانات من خلال الملاحظة التجريبية. وهدف هذه العملية هو معرفة قدرة الطلاب بعد حضور الدروس في زمان معين. ومن هذا الاهتمام العملي في التعليم، أن التقويم في عالم التربية أمر مهم الذي يحتاج إلى شدة الاهتمام من كل فرد في المدرسة.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

ومن الكتب التيتجرية بالتقويم في تعليم اللغة العربيّة هي كتاب "التمرينات" تطبيقا من كتاب "دروس اللغة العربيّة" الذي ألّفه إمام زركشي وإمام شباني. وكان إمام زركشي هو أحد المؤسّسين الثلاث لمعهد كونتور بونوروغو الحديث. وكان كتاب التّمرينات يعطي تجريبات كثيرة من تمرينات اللغة العربيّة بنظام ترتيب من سهولة التمرينات إلى صعبتها. لذلك ينقسم ذلك الكتاب إلى ثلاثة أقسام موافقا بدرجة صعبته. والغرض من كتاب التّمرينات تعميق المعارف وتوسيعها لتلاميذ المرحلة الثانوية في علم اللغة العربيّة. ويستعمل ذلك الكتاب منذ سنوات استعدادا لمتخرجي معهد دار السلام كونتور الذين سيتعلمون إلى البلد العربي. فتعليم ذلك الكتاب بطريقة المباشرة. ويرجى من تعليم ذلك الكتاب أن يكون المتعلمون فاهمين عن اللغة العربية وكذلك يقدرون على التكلم بهذه اللغة. فالمعلم في تعليم ذلك الكتاب يتكلم باللغة العربية دائما كوسيلة التعليم حتى يتعود المتعلمون عن اللغة العربية. وقد يكون المعلمون يتكلمون باللغة العربية مقترنين بالإشارت إلى وسائل التعليم مثل الصورة أوالصنم أوالشكل كلما يصعب المتعلمون في إدراك مقالة معلمهم أو على فهم مواد الدراسة.

بجانب ذلك كان له مزايا كثيرة من المقرر الأخير. لا يستفيد المتعلمون ذلك الكتاب بلا أستاذ أو معلم لمصاحبة المتعلمين وإرشادهم في دراسة اللغة العربية إذ لا دليل فيه الذي يدل على استعماله أو دراسته كالمقرر الأخير. وفيه مفردات تليه أمثلة الكلمات أو الجملة أو الحوار أو الحكاية. وفى أخير الكتاب تدريبات وتمرينات من الدرس السابق، بكلمة أخيرى دور المعلم في تعليمه وتدريسه من أهم الأشياء عند المتعلمين في دراسة ذلك الكتاب. ومن المميزات الأخرى قد يكون في أجزاء ذلك الكتاب الصور أو التعبير التى تساعد وتساهل للمتعلمين في الإدراك والاستيعاب على مواد الدراسة السابقة. هذا يطابق بمرحلة الكتاب للإبتدائي بأن يحتاج المتعلمون عن المواد بالصور التى تسهل لعقولهم. وكذلك اللغة المستعملة في الكتاب وهي اللغة اليومية.

هذه خطة شجاعة عند إمام زركشي وإمام شباني لتغيير طريقة القواعد والترجمة المعلومة استعمالها في كل المدرسة والمعهد ودور العلم والتعلم. وعندما نطالع ونحلل تحليلا عميقا عن كتاب "التّمرينات" نرى بأن ذلك الكتاب يشتمل على المهارات اللغوية الأربعة كلها. ومن المميزات الأخرى من ذلك الكتاب قد ألف الكتاب بالطريقة الاستقرائية التي تسهل للمتعلمين في دراستهم. أولا وهي تقديم المفردات واستعمالها إلى كلمة متبعة بذلك شرح المعلم عن محتوى النحو أو الصرف. فالمتعلمون لا يعرفون بعلم النحو قبل استماع المفرادات جيدا. والتعارف بعلم النحو بطيئة استدراجية. ففي أول اللقاء استمع المتعلمون عن المفردات التى يلقيها الأستاذ جهرة شفوية. هذا ما يطابق بمبدء أساسي في عملية طريقة المباشرة بأن اكتساب اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كاكتساب لغة الأم أنها تكتسب من ممارسة اللغة فى كل حياة العملية والبيئة والاستماع والتلفظ

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

باللغة المقصودة. أما الإنشاء أو القراءة بعدها. وتشير سري أوتام بأن اكتساب اللغة الثانية من أجل الاتصال أو المكالمة من أهم الاتصالات التى تتطلب في اكتساب اللغة ودفعها على سبيل المكالمة.

ومن المميزات الأخرى كان تنظيم الكتاب وترتيب المواد فيه متدرجا من السهولة إلى الصعوبة. وكانت الكلمة المستعملة في ذلك الكتاب تتركز بالكلمة الصعوبة من المفردات إلى الأمثلة. ثم يؤخذ منها القاعدة العامة التى تليق وتطابق للمرحلة الإبتدائية. وكلها من مميزات ذلك الكتاب التى لا توجد فى الكتاب أو المقرر الأخير.

## منهج البحث

للوصول إلى أهداف البحث يستخدم الباحث المناهج المطابقة لموضوع البحث، فيعتمد الباحث على الأسس التالية، وهي:

أ. مدخل البحث ونوعه

ومدخل البحث هنا البحث الوصفي أي قصد منه لجعل صفة منتظمة واقعية صحيحة عن البيانات وصفة المكان. أما نوع هذا البحث هو البحث المكتبي في إسهام أنماط تقويم التعليم اللغة العربية عند إمام زركشي وإمام شباني الذي يتصور في الكتاب "التمرينات". ولذا يصطبغ الباحث أكثر صبغة البحث والوثائق.

ب. مصادر البيانات

ويراد بمصدر البيانات في هذا البحث هو المصدر الذي يؤخذ منه البيانات. ومصدر البيانات ينقسم إلى قسمين، أولا المصادر الأولية هي المصادر المأخوذة من البيانات والكتاب المتعلق بالموضوع أي الكتاب الذي ألفه إمام زركشي وهو كتاب "التمرينات"، وثانيا المصادر الثانوية هي المصادر المأخوذة من المصادر الأخرى التي تميز من المصدر الأولى وهي أساليب جمع البيانات والكتب المتعلقة بها.

ج. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث لجمع البيانات بمنهج الوثائق المكتوب أي طلب البيانات في الأشياء في صور الكتابة والنصوص والكتب والجريدة وغير ذلك. وتستعمل الوثائق المكتوبة في هذا البحث لجمع البيانات عن محتوى كتاب التمرينات من سياق أهداف الكتاب وأنواع التقويم فيه.

د. تحليل البيانات

المراكزة من بعد جمع البيانات في كتاب " التمرينات" التى تتعلق بأرآء إمام زركشي وإمام شباني في تعليم اللغة العربية فيحاول الباحث بتحليلها مستخدما بطريقة فن التحليل الوصفي الشامل وهي منهج التحليل

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

العملي في متن النصوص والوثائق المذكورة لأخذ النتيجة. ويستعمل الباحث عن محتوى البحث بتحليل المحتوى أي تحليل البيانات بمحتوى الكتاب لأخذ النتيجة عن أسلوب اللغة وميل محتوى الكتاب وتنظيم الكتابة والتوضيح بالرسوم. أخذ الباحث الكتاب الأخير المتعلق بالمناهج والأساليب والطرق المستخدمة لتحليل البيانات المشتملة في ذلك الكتاب إذ هو للمقارنة وتفسير كل البيانات التى تحتاج إلى التفسير المستندة بتسلسل الفكر من حيث خلفية الكتاب المعاملة فيه. أما الكتاب المأخوذ هو الكتاب المطابق بتعلم اللغة العربية وتعليمها وكذلك الكتاب الذي يبين على أسس تنظيم المواد وترتيبها والكتاب المذكور عن تاريخ المؤلف وخلفيته.

## نتائج البحث ومناقشتها

أ. مواد التقويم في كتاب التمرينات

يوافق بذلك العمل تنظيم الكتاب وترتيبه، وأشار رشدي أحمد بأن يجد المراحل في تصنيف الكتاب وتنظيمه لتعليم اللغة العربية سوف تسهل في تعليم التلاميذ لابد من اهتمام المبادئ الآتية (رشدي أحمد، ٢٠٠٠):

١. حيث خطة الكتاب

هذه متضمنة على مواد الدراسة. وتعريف مواد الدراسة هي الأمور التى قدمها ورمزها المعلم من حيث إدراك المتعلمين بناء على أهداف التعلم المحددة، بكلمة أخرى كانت مادة الدراسة من أهم العناصر للحصول على هدف تعليم مادة التعليم المشتملة عليها من المظاهرات والقواعد الكلية والأفكار والقوانين. ومن أسس تقديمها هي:

أ. ينبغي اتفاق مواد الدراسة على دفع هدف التعليم والتعلم.

ب. لابد من نظر مرحلة التعليم في تقديم المادة وكذلك نظر تنمية كل المتعلمين.

ج. ينبغي تقديم منظمة المادة ومرابطتها بين الدرس السابق والدرس التالي بتدرج المواد المتطلبة بأن المتعلم يستوعب ويستطيع على فهم المواد في الدراسة المقدمة كمالا. هذا يتفق بإشارة عبد الحميد وأصدقائه بأن بعض المهات في تسلسل المواد كما يلي (رشدي أحمد، ٢٠٠٠):

١) سهل الإدراك في المواد

هذا يتعلق بسهولة الإدراك واختيار الاستيعاب ومفهوم المتعلمين بمواد الدراسة.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

أ) عرض المواد المعقول لسهولة المتعلمين في فهم المواد ويرابطها بالمواد التى تستولي المتعلمين قبل إلقاء الدرس. فمثال ذالك تقديم المادة من السهولة إلى الصعوبة أو من الكلي إلى التفصيلي أو من المهمة إلى المدافع. ففي تعليم النحو مثلا يقدم المعلم أولا عن المثل ويليه بيان القاعدة ويختتم بالنتيجة. أو ضد ١ ذالك يقدم المعلم أولا عن القاعدة ويليه بالمثال ثم البيان.

ب) ترتيب تقديم المواد. أشار رشدي أحمد طعيمة، ينبغي في تأليف كتاب اللغة العربية للتعلمية أن ينظر إلى:

(١) التكامل الأفقي بمعنى أن يتكون كل كتاب عن الوحدات ترتبط فيما تدرج فيه من المفاهيم والأفكار والرصيد اللغوي المقدم من وحدة إلى أخرى. من تلك العبارة يجد الباحث أن المادة في ذلك الكتاب قد وفق قول أحمد رشدي يعني المادة الجيدة المترتبة من الدرس السابق إلى الدرس التالي

(٢) التكامل الرأسي بمعنى بناء المفردات والتراكيب والمفاهيم اللغوية في كتاب الصف الثاني على ما قدم في كتاب الصف الأول وبناء ما يقدم في كتاب الصف الثالث على ما قدم في كتاب الصفين الأول والثاني. (رشدي أحمد، ٢٠٠٠)

٢. حيث مقدمة الكتاب

ينبغي إصدار كل كتاب مقدم بتوضيح له الذي يبين إيجاز هدف الكتاب وخطته ثم بعض التوجيهات الرئيسية اللازمة للمعلم لاستخدامه.

ب. أهداف التقويم فيه

يقصد هذا الهدف والغرض وهما يتضمان على معنى واحد أي الغرض أو الهدف العام الذي أراد المؤلف إمام زركشي وإمام شباني بإخراج ذلك الكتاب. وإذا نريد أن نعرف عن غرض شيء فلابد لنا أن نعرف ونحلل الخلفية التى تخالف أخراجه.

كما قد ذكر الباحث في لمحة الكتاب إنما يذكر المؤلف عن تقويم ذلك الكتاب بعد إتمام كتاب دروس اللغة العربية للجزء الأول والثاني. وطريقة تعليم اللغة العربية طريقة المباشرة. ثم يلخص الباحث في مقدمة الكتاب بأن هدف الكتاب يتعلق بالتربية وتعليم اللغة العربية لأن ذلك الكتاب مقدمة لتعليم اللغة العربية. ولكن حينما يحلل الباحث تحليلا عميقا في ذلك الكتاب يجد الباحث بأن هدف ذلك الكتاب ينقسم إلى قسمين:

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

أ. الهدف العام. أراد الباحث بأن الهدف العام من ذلك الكتاب الهدف الذي يتعلق بإرادة المؤلف في تأليفه وهو:

١) الكتاب سهم عملي في مجال تربية هذا البلد من جهود إمام زركشي وإمام شباني الذان يبذلان حياتهما لترقية التربية في بلد إندونيسيا. وهذا الهدف يتفق بمجال تخصيص وعبرة إمام زركشي في دور التربية والتعليم طول حياته. فبذلك الكتاب كان تعليم اللغة العربية في السنوات الأخيرة في بلاد إندونيسيا يزدهر على درجة عالية. هذا لكونه قد إنتشر في كل أنحاء هذا البلاد ويتأثر على التربية الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية لبعض المدن والمدارس.

٢) ذلك الكتاب من إرادة إمام زركشي وإمام شباني لوجود تعليم اللغة العربية بالطريقة المختلفة أي من طريقة تعليم اللغة العربية السابقة حتى يحصل على إمكانات اللغة العربية واستيعابها تماما. المقصود من الطريقة المختلفة هي الطريقة الحديثة. ونتيجة ذلك كثيرة من المعاهد التى تجري على المنهج المأخود من فكرته كمثل معهد الإيمان الحديث ومن سائر المعاهد في هذا البلاد.و قد تعم وتنتشر الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية في هذا العصر الحديث.

ب. الهدف الخاض وهو الهدف الذي يتعلق بالتقويم في تعليم اللغة العربية في ذلك الكتاب. ويرى الباحث بأن الهدف الخاص الذي يريده المؤلف في تأليف ذلك الكتاب لا يبتعد عن الهدف العام في تعليم اللغة العربية التى قد رمزها أهل التربية وأهل اللغة. والهدف الخاص من كتاب "التمرينات" هي إرادة المؤلف أن يؤلف الكتاب ويستعده عن التقويم للمبتدئين في تعليم اللغة العربية. هذا يتفق بالأساس العام في اكتساب اللغة المذكورة. أي قبل أن يعلم المعلمون باللغة العالية فينبغي لهم أن يعرف اللغة الإبتدائية. فيستعد إمام زركشي وإمام شباني ذلك الكتاب راجيين بأن يكون تعليم اللغة العربية مبدؤة بنسبة الذكاء والاستطاعة البصرية والسمعية.

ج. أنواع التقويم في كتاب التمرينات

من حيث وضعه

كتاب "التمرينات" ينقسم إلى قسمين وهو تقديم نص القراءة أو أمثلة الجمل وتقديم التمرينات أو التدريبات على فهم الدرس. فمن تعريفات التقويم المذكورة نستلخص بأن التمرينات أو التدريبات في كتاب "التمرينات" تدخل إلى جنس التقويم أي يستخدم ذلك الكتاب الاختبارات والتدريبات والتمرينات لوسيلة التقويم مع أن

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

الاختبارات تنقسم إلى قسمين وهو اختبار المقال واختبار الموضوع. التدريبات والتمرينات في كتاب "التمرينات " قد تدخل إلى اختبار المقال و اختبار الموضوع، وسوف يبين الباحث عنه.

التقويم الذي يجد في الكتاب "التمرينات" من حيث زمانه هو التقويم المبدئي والتقويم البنائي أو التكويني والتقويم الختامي والتقويم التتبعي. كما أن يجري التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمان التعامل مع المنهج (بسيوني، ١٩٩١).

أ. التقويم المبدئي

فمن حيث وضع التقويم في كتاب "التمرينات" الذي يكون في أول الدرس أي كل التقويم في ذلك الكتاب الذي يتصور بصورة التمرينات والتدريبات يكون في أخير الدرس أو في أثناء تطبيق المنهج، إذ لا يجد التقويم المبديئي في ذلك الكتاب. كما يقال بأن هذا التقويم المبدئي يجري لمساعدة الأمور الآتية:

١) تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج. فقد رتب المتعلم مستويات مختلفة لبدء التعامل مع المنهج أو البرنامج كما هو الحال في تعليم اللغة الأجنبية حيث يقسم المعلم إلى مستوى مقدم ومستوى متوسط ومستوى مبتدئ.

٢) معرفة المواضع التى سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث إمكانات المواد والمعلمين والطلاب. وذالك لبدء المنهج أو البرنامج على أسس المعرفة الواقعة والمعرفة السليمة. والتقويم المبدئي ضرورة عند استخدام المعيار المتدرج (بسيوني :١٩٩١)

أما أهدف التقويم المبدئي لمساعدة معرفة المواضع التى سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث إمكانات المواد أو اختيار المواد. فهذا الأمر يقصد بتقويم المنهج التعليمي المدرسي أو الجامعي ولا يتعلق بتقديم الاختبارات أو التدريبات في كتاب الأسس بأن يبداء العام الدراسي الجديد في إحدى المدراسات. وبعض شروط القبول في هذه المدرسة هو النجاح في اختبار القبول. فهذا الاختبار لقبول التقويم المبدئي. وتستعمل نتيجة هذا التقويم أساسا لتعيين المواد وتحديدها عن المواد التى تليق بإمكانات واستطاعة المتعلمين في عمل التعليم المستقبل.

ب. التقويم البنائي أوالتكويني

ويجري التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج بغرض الحصول على معلومات مساعدة في مراجعة العمل وإعادة توجيه مسار التطوير مما يكون له أثر الصورة التى يصل إليها النتائج النهائية. فهو أمر مهم في توجيه التقويم لما يوفره من تغذية راجعة تجعل عملية تطوير المنهج بعملية مفتوحة وممكنة بل ومخطط له.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

فيرى الباحث بأننا نستطيع أن نمثل هذا التقويم البنائي الذي يجري في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج بالتقويم المتصور بصورة التدريبات أوالتمرينات الموجودة في كتاب "التمرينات" بأن وضع المعلم الذي يعلم اللغة العربية بوسيلة كتاب "التمرينات" التقويم البنائي أو التكويني في أثناء الدرس عن إحدى مهارات اللغة الأربعة مثلا. أخذ المعلم إحدى الدروس في كتاب "التمرينات" ثم يأمر المتعلم بقراءة النص أو القصة جيدا باللغة العربية ويأخذ المعلم التقدير بنسبة نطق المعلمين في سياق مخرجه أو لهجته أو بطيئته أو سلامته في النطق وغير ذالك.

ويظن الباحث بأن القراءة أو النص في ذلك الكتاب يستعد لاعتناء مهارة القراءة للمتعلمين وكذلك لوسيلة تقويم المهارة بسبيل مهارة القراءة. فهذه تعد من تقويم البنائي أو التكويني. ويجري التقويم البنائي أو التكويني يتعلق بالمعلم أي كلما يحتاج المعلم إلى نظر نتائج درس اللغة العربية. ويجوز له استخدام أحد النص أو القراءة في ذلك الكتاب لوسيلة التقويم الدراسي. ومن هذا يستطيع المعلم أن ينظر إلى درجة المتعلم أو نجاح عملية التعليم ثم يفكر ويستعد عن تجديد طريقة التعليم في المستقبل.

أما التقويم البنائي أو التكويني الأخيرى فيكتاب "التمرينات" هو التقويم الذي يتصور بصورة الاختبار أو التمرينات أو التدريبات في أخير كل الدرس. وهذا التقويم لقياس نتائج المتعلمين عن المواد السابقة.

ج. التقويم الختامي

ويجري ختم التعامل مع المنهج أو البرنامج لتقدير أثره بعد اكتمال تطبيقه تقديرا شاملا أي بأن التقويم الختامي يزودنا بحكم نهائي على النتاج المكتمل. وينبغي عدم نظر التقويم الختامي كعملية التى تتم بمرة واحدة في النهاية. ويحسن جري نقاط استراجية قليلة خلال تطبيق المنهج وتطويره.

والعادة في كتاب الطالب الأساسي يتم بطريقة التقويم المستخدم لذلك الكتاب. وكذلك يجد التقويم النهائي أو التقويم الختامي في أخير الكتاب. وتشتمل مواد التقويم على كل من الدرس الأول إلى درس الأخير. أما التقويم الختامي لايجد في كتاب "التمرينات".

يكتفي ذلك الكتاب بالتقويم البنائي أو التكويني. أما عملية منهج تعليم اللغة العربية بوسيلة ذلك الكتاب جائز للمعلم بأن يصنع ويحتفل التقويم الختامي في أخير الدرس بنسبة الكتاب لأن مقصود التقويم الختامي عند الباحث متعلق بالمنهج التعليمي ودور التعلم. وهدف التقويم الختامي هو معرفة المتعلمين في استمرار البرامج التعليمة المعينة وغيرها.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

د. التقويم التتبعي

الفرض المعين هو ألا ينتهي المعلم دور المنهج بتخريج المتعلم منه وإنما هو أن يستمر أثره. فإن الخبرات المكتسبة من تعامل المنهج يفترض بأن يكون له أثرات باقية على تعلمه في المستقبل وفعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاته. والتقويم عن طريق المواصلة متابعة للمتعلم بعد التخرج وتوفير المعلومات كلها. ويمكن حكم فعالية المنهج مساعدة تطويره على أساس علمي سليم (بسيوني، ١٩٩١).

التقويم في كتاب "التمرينات" يجري بالاستمرار أي يجري بعملية التعليم. فالتقويم إما بطريقة الشفاهية والشفوية أو القراءة أو فهم المسموع أو الكتابة أو الاختبار أو التدريبات أو التمرينات أو الواجبات المنزلية. بسياق أخر لا يخلو ذلك الكتاب عن التقويم التعليمي لارتفاع جود التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلم من حيث المعلومات أو المعرفي أو طريقة التعليم الفعالي.

من حيث جنس التقويم

قد عرف بأن كتاب "التمرينات" للجزء الأول و الثاني الذي ألفه إمام زركشي وإمام شباني مستعدة للمتعلمين في المرحلة الإبتدائية. فتقديم المواد وتقويم التعليم للمتعلمين في ذلك الكتاب يستند إلى المباديئ التعلمية في اللغة العربية سواء كانت في سهولته وصعوبته. فالدرس الأول في ذلك الكتاب تحاول الجملة الفعلية بفعل المضارع لأمثلة فعل للمذكر أو المؤنث. يبحث فيه كيفية إبدال المذكر إلى المؤنث وكذلك من المؤنث إلى المذكر بتكوين الجمل المفيدة. أما المفردات المقدمة في هذا الدرس تحتوى على المفردات حول المدرسة والمنزل مثل: يحضر المعلم، تسقط الثمرة، ينام المريض، تمشي الطفل وغير ذلك. أما الاختبار في هذا الدرس الأول يهتم ويعمق على فهم المقروء أو الجمل المستخدمة أو التمرينات بعده.

وكان تعليم اللغة العربية بوسيلة ذلك الكتاب متطالبة للمتعلمين على استيعاب اللغة العربية جيدة بكثرة التقويم أو التدريب راجيا بأن يكون المتعلم يتعود اللغة العربية كل يوم وكل وقت.

ومن تلك العبارة يريد الباحث أن يبحث أنواع التقويم فيه كما قد ورد في "المنهج وعناصره" بأن يصنف الاختبارات التى تكون على أساس الشكل والبنية إلى اختبار المقال واختبار الموضوع. ويقسمها مهرنز كما يلي:

أ. اختبار المقال وهو عبارة عن الأسئلة تطلب فيها المجيب بأن يصفها أو يشرحها أو يناقشها أو يقارنها. ويكون المجيب حرا في تعبير إجابته. فيختار الأفكار وينظمها ويوضحها بالأمثلة أو الرسوم ثم يكتبها بخطه وأساليبه وألفاظه.تصور جنسه اختبار المقال: قصير الإجابة، مناقشة الإجابة وطولها، شفوي

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

ب. اختبار الموضوع هو عبارة عن جعل الصعوبة القرائية للأسئلة المناسبة لمستوى المجيبين أو أقل منه حتى لا تؤثر الصعوبات اللغوية في فهم التلاميذ للأسئلة وإجابتهم عنها، إذ يشجع على الحفظ دون فهم الصواب والخطاء والتكميل واختيار المتعدد والتزاوج والتجميع وإعادة الترتيب (بسيوني، ١٩٩١).

جدول ١. التمرينات

| هات لكل فعل في قسم "ا" فاعلا يناسبه من قسم "ب"! | |
|---|---|
| "ا" | "ب" |
| ١. يطلع .... | ١. القطار |
| ٢. ينزل..... | ٢. البدر |
| ٣. يصعد.... | ٣. المطر |
| ٤. يسير.... | ٤. الحمام |
| ٥. يجفّ.... | ٥. الغسيل |

نموذج : يطلع البدر
ملاحظة : ليفهم المدرس أولا معاني الكلمة في رقم "ب"

جدول ٢. التمرينات

| اجعل كل كلمة في قسم الثّاني فاعلا لفعل من القسم الأوّل! | |
|---|---|
| الأوّل | الثاني |
| ١. تبيض..... | ١. الطفلة |
| ٢. تجلس.... | ٢. الدّجاجة |
| ٣. تفور.... | ٣. الرسالة |
| ٤. تعدو.... | ٤. الهرّة |
| ٥. تأتي.... | ٥. الرّاية |

نموذج : تبيضت الدّجاجة
ملاحظة : ليفهم المدرس أولا معاني الكلمة في القسم الثاني

وذلك من اختبار الموضوع الذي هو عبارة عن جعل الصعوبة القرائية للأسئلة المناسبة لمستوى المجيبين أو أقل منه حتى لا تؤثر الصعوبات اللغوية في فهم التلاميذ للأسئلة وإجابتهم عنها، إذ يشجع على الحفظ دون الفهم.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

جدول ٣. التمرينات

| أكمل مايأتي بوضع فاعل مناسب ! | |
|---|---|
| ١. يسكت | ٥. تطير |
| ٢. يفّر | ٦. تمشي |
| ٣. يتمّ | ٧. تقوم |
| ٤. يفرح | ٨. تبكي |

نموذج : يسكت التلميذ / يسكت االمدرّس

جدول ٤. التمرينات

| استكمل مما يأتي بوضع جملة فعلية على مقابل الفعل المقرّر بعده! | |
|---|---|
| مثال :..... و يخسر الكسلان. | يربح المجدّ و يخسر الكسلان |
| ١. ..... و يحرج أخيرى | ..... |
| ٢. ..... ثمّ يجلس | ..... |
| ٣. ..... وتجيب الإبنة | ..... |
| ٤. .....ثمّ يجتهد | ..... |
| ٥. ..... و تبرك البقرة | ..... |

جدول ٥. التمرينات

| املأ الفراغ في الجمل الآتية بوضع حرف جرّ مناسب! |
|---|
| ١. تسقط الثمرة.....الشجرة.....الأرض |
| ٢. تسير السفينة.....البحر.....البخار |
| ٣. يصعد الخطيب.....المنبر.....الخطبة |
| ٤. يحرج الجامؤس.....الصباح.....الزريبة.....المريض |
| ٥. يذبح الجزار البقر.....المسلخ.....المدية |

يتطلب تلك التمرينات على فهم المتعلمين في بنية نص القراءة. ويدخل ذلك التقويم في اختبار الموضوع بجنس قصير الإجابة لأن المتعلمين لا يحرون عن إجابة ذلك التمرين بإجابة شرحية ووضيحة حسب فكرتهم.

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

تعد هذه التمرينات على جنس اختبار المقال بشكل قصير الإجابة أي يجيب المتعلم النقطة بإجابة قصيرة بنسبة الكلمة المذكورة في جانب الأيسر. فينبغي للمعلم أن يهتم عن المضمر والمعنى. ويرجى من هذا التقويم أن يكون المتعلم ماهرا من حيث التكلم والقواعد.

وذلك الاختبار يعد من جنس اختبار الموضوع لأن هذا الاختبار لا يطلب فيه من المجيب بأن يصفه أو يشرحه أو يناقسه أو يقارنه الإجابة. ويكون المجيب حرا في تعبير إجابته بأن يجيب المتعلم الاختبار بنسبة الكلمة التى تكون قبل النقطة أو بعدها. ولكن كان هذا الاختبار أصعب من الاختبار السابق.

وأما الاختبار لمهارة الكتابة هو إما بإفهام المفردات والقواعد ثم وضع الجملة المفيدة. ويستمر التقويم بصورة تغيير الجملة عن الجملة الإسمية إلى الجملة الفعلية أو عكسها وإما تغير الفعل مثلا من فعل الماضى إلى فعل الأمر أو من فعل الأمر إلى فعل النهي وغير ذلك. أما الاختبار الأخير بشكل وظيفة التركيب بقدر عقول المتعلمين. ويرى الباحث أنّ هذا الاختبار لواجب المنزل.

كل ذلك مذكور مع أن الاختبارات هي بعض وسائل التقويم سوى أساليب التقرير الذاتية و أساليب الملاحظة. وكل وسائل التقويم في ذلك الكتاب مصنوع بالنظر إلى استيعاب لغة المتعلمين ومتدرجة الصعوبة إلى السهولة في تعليم اللغة العربية. وكذلك ينظم هذا التقويم بنظر إلى هدف التعليم. يكون هذا الاختبار بالاستمرار في أخير الدرس ويهدف إلى نظر اللمحة عن نمو قدرة المتعلمين في تعليمهم بنظر إلى نتاج التقويم. وكذلك كل التقويم في كتاب "التمرينات" ليس فيه جمع ناحية المهارات اللغوية أي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. كما تعود بأن تقديم التقويم من مهارة الاستماع باستماع الشريط أو كلام المعلم وأما المتعلم يسمع جيدا ويكتب ما استمعه. أما تقويم مهارة الكلام إما بالحوار أو إعطاء القصة أو تعبير الصور أو التكلم بالأسئلة ولم يكن كلها في ذلك الكتاب.

## الخلاصة

كانت مواد التقويم في كتاب "التمرينات" باستخدام طريقة الإستقراء بأن تقديم الأمثال ثم أخذ النتيجة. الطريقة المستخدمة لسهولة المتعلمين في درس اللغة العربية. وكانت أهداف التقويم في ذلك الكتاب وجود التقويم في تعليم اللغة العربية بالطريقة المختلفة عن طريقة تعليم اللغة العربية السابقة حتى نجاح إمكانات استيعاب اللغة العربية. ومن الهدف الخاص في كتاب "التمرينات" استعاد الكتاب التعليمي للمبتدئين في تقويم تعليم اللغة العربية. ومن ثم استخدم المؤلف اللغة العربية بسهولة المواد الإبتدائية وتثبيتها وتطوير مهارتها على ذهن المتعلمين. وكانت أنواع التقويم في تعليم اللغة العربية عند إمام زركشي وإمام شباني في كتاب "التمرينات"

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
Vol. 1, No. 2 (July 2020); P-ISSN 2722-6786, E-ISSN 2722-6794
Aphorisme@insuriponorogo.ac.id
Homepage:https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/Aphorisme

باستخدام التقويم المبدئي والتقويم البنائي أو التكويني والتقويم الختامي و التقويم التتبعي من حيث جنسها كأساليب التقويم التى تعتمد على أسس الاستمرار تعطي تجريبا كثيرا للمتعلمين حيث يرتقي على استيعابهم في اللغة العربيّة. وأن وسائل التقويم فيه ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهو الاختبار وأساليب التقرير الذاتية وأساليب الملاحظة. وجنس وسائل التقويم المستخدمة في كتاب "التمرينات" هي اختبار المقال والموضوع. ثم نوعها إما بقصير الإجابة أوتكميل الجمل أو إملاء الفراغ أو التزاوج أو تكوين الجمل أو قراءة العدد أو تبديل الكلمة.

## المراجع

زركشي، شباني. (بلا سنة). التمرينات. بونوروغو: تريمورتي فريسس.

صيني، إسمعيل، علي القاسمى. (١٩٧٨). *السجل العامى للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية بغير الناطقين بها*. الرياض: المملكة العربية السعودية.

طعيمة، رشدى أحمد. (٢٠٠٠). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دارالفكر العربي.

عميرة، إبراهيم بسيونى. (١٩٩١). *المنهج وعناصره*. القاهرة: دارالمعارف.

Bukhori. 2012. *Teknik-teknik Evaluasi dalam Pendidikan*. Bandung: Jamaris

Purwanto, Alim. 2014. *Prinsip-prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran*. Bandung: Remaja Rosda Karya

Sunartono, Wayan. 2016. *Evaluasi Pendidikan*. Surabaya: Wisaha Nasional